يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال فيقومون وهم قليل فيدخلون
الجنة بغير حساب وعنه صلعم تدنوا الشمس يوم القيمة على قدر ميل
ويزاد في حرها كذا وكذا يغلي منها الهوام كما يغلي القدر على الاثا
في يعرقون منها على قدر خطاياهم منهم من يبلغ كعبيه ومنهم من
يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمهم العرق
وعنه صلعم اول عضو يتكلم على الانسان يوم يختم على الافواه فخذه
من الشمال قال الله تعالى وان منكم الا واردها فصل في تفسيرها
جمة اقوال اولها ان الورود بمعنى الدخول وينجي الله الذين اتقوا
برحمته فيخرجهم من النار ويذر الظالمين فيها هم الكفار وثانيها
ان الورود هو الدخول وان المومنين يردونها خامدة وثالثها
ان المراد المس وان الاية في ذكر الكفار في قوله فوربك لنحشرنهم
والتقدير وان منكم ايها الكفار الا ويرد النار ورابعها ان لفظ
الورود هنا كناية في القيامة [illegible] وخامسها ورودها بالمرور عليها
كقوله ورد ماء مدين فقال وردت بلد كذا ولم ادخله باب في
[illegible] حوض النبي صلعم انه قال ما بين عدن الى عمان ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك
واكوابه كنجوم السماء من شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا و
اكثر الناس ورودا عليه يوم القيمة فقرا المهاجرين قيل يا رسول الله
ومن فقرا المهاجرين قال الشعث روسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون
المنعمات ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا
يعطون الحق الذي لهم وعنه صلعم ان الله عز وجل خلق حوضا على
صلب ملك وخلق منه اربعة انهار تجري بين السما والارض
فنهر من ماء ونهر من عسل فاما نهر اللبن فيشرب به من لم يقطع
رحمه في الدنيا واما نهر العسل فيشرب به من لم يكن من
رمضان من صومه شيئا واما نهر الخمر فيشرب منه من [illegible]

من لم يقطع

في دار الدنيا

٧٨

في الدنيا واما نهر العسل فيشرب به من ادا حق الله من امواله وعنه صلعم
اول الناس ورودا على الحوض اولهم اسلاما علي بن ابي طالب وعنه صلعم
انه قال علي يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جا بجواز
من علي بن ابي طالب عليه افضل الصلاة والسلام باب في صفة الجنة
في صفة الجنة من الله [illegible] واهلها ونعيمها عن النبي صلعم انه قال
ان الله لما احاط حايط الجنة لبنة من فضة ولبنة من ذهب و
غرس غروسها قال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون قال تعالى طوبى لك منزل الملوك وعنه صلعم
الا مشمر لها وهي الكعبة ريحانة تهتز ونور يتلالا ونهر يطرد وزوجة
لا تموت مع حبور ونعيم في مقام ابدي وعنه صلعم ان الله خلق الجنة بيده
فادلى ثمارها وشق انهارها ثم نظر اليها فقال وعزتي وجلالي
لا يجاورني فيك بخيل وقيل في قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون في اقتضاض الابكار على شطوط الانهار في ظلال
الاشجار وعنه صلعم انه قال قال تعالى اعددت لعبادي ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب احد اقروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وان في الجنة لشجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقروا ان شئتم وظل ممدود
والموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقروا ان شئتم فمن
زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
وعنه صلعم الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة حصباها
الياقوت والزبرجد ملاطها المسك ترابها الزعفران انهارها
[illegible] جارية ثمارها [illegible] اطيارها [illegible] فيها [illegible]
[illegible] لكل رجل منهم الف حورا [illegible]
حور [illegible] الطعام لا [illegible] وان ادنا اهل الجنة منزلة [illegible]
عليه [illegible] الف صحفة في كل صحفة من الطعام [illegible]